

# 71 - رسالة التوحيد | مدرسة القرآن - رمضان 8341 هجرياً |

## الشيخ يعقوب

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في - [00:00:01](#) والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيئا. احبتي في الله كيف حالكم مع - [00:00:47](#) الله وكيف حال قلوبكم مع الله؟ وهذا هو الجزء السابع عشر واللييلة السابعة عشر في هذا الشهر الكريم وبعد ان مر اكثر من نصف الشهر ماذا فعل رمضان في قلوبكم - [00:01:07](#) ماذا فعل القرآن في قلوبكم ماذا فعلت العبادات في قلوبكم هل اعتقت رقبته من النار؟ اللهم اعتق رقابنا من النار اللهم اتق رقابنا من النار اللهم اجعلنا من عتقاء هذه الليلة - [00:01:30](#) ومعنا سورة الانبياء واولها اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم سبحانه الله العزيز دخل رمضان دخل رمضان - [00:01:51](#) على اناس بلهوهم اللي مشغول بالفوانيس واللي مشغول بتعليق الزينة واللي مشغول بالكنافة والقطايف واللي مشغول بالفول والعصاير واللي مشغول باللحمة والخضار واللي مشغول بالفاكهة واللي مشغول بمائدة ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث - [00:02:33](#) الا استمعوه وهم يلعبون دورات رمضان ومسابقات رمضان وآ خيمة رمضان وسحور راقص ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم لاهية قلوبهم لاهو القلوب - [00:03:14](#) لاهو القلوب سبحانه الله العظيم هذا الجزء اسمه رسالة التوحيد حين تراها في قول الله جل جلاله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وما ارسلنا من قبلك - [00:03:49](#) الرسول الا ما الا حصر وقصر التوحيد. ايها الاخوة هذا التوحيد هو العصمة من الله القلب ولعبه الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم لاهية قلوبهم لانهم لم يعرفوا الله لم يوحده - [00:04:14](#) تعلق قلوبهم بغير الله فلهت ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون دخل عليه ايام خير ويقضيها نوم ولهو وبطالة داخل عليه ايام خير ومشغول بالكلام والدوشة والتليفونات والنت والرسائل - [00:04:40](#) داخله عليه ايام خير وهو مشغول باكل وشرب وتجهيز وتجهيزات وعزومات ومقابلات ان العمل للجنة يحتاج الى تركيز والى تفرغ والى تضحية لازم تضحي براحتك بوقت النوم لازم تضحي بشهوتك - [00:05:11](#) بجزء من الاكل لازم تضحي براحتك في الجوع والسهر بان لا تضع شيئا من وقتك مش لازم ترتاح اتعب اتعب وعود نفسك التعب الراحة بتجر راحة والنوم بيجر نوم والبطالة بتجر بطالة والكسل بيجر كسل والشهوات بتجر شهوات وهتضيع - [00:05:41](#) لازم تبطل لاهي تنقلوها التوحيد تعلق القلب بالله. واذا تعلق القلب بالله واحدة لم يتعلق بشهوة ولا بنفس مشكلة في زمنا عبادة النفس. ان الواحد بيعبد نفسه بيعبد راحته وسعادته اللي هو شايها لنفسه وشهواته بمراداته - [00:06:13](#)

لابد من التخلص من هذا حطم صنمك حطم صنمك اللي انت بنين نفسك وبتعبده ده اتخلص منه لكي ترى الله وما يساعدك على تحطيم هذا الصنم في قول الله سبحانه وتعالى - [00:06:47](#)

وما جعلنا في اول السورة برضو وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون ثم يأتي في اخر السورة كل نفس الموت الموت له طعم قلت لكم ان آآ - [00:07:15](#)

دخلت القبر كنت بدفن احد اخواني ابن عمي قاسم الله يرحمه رحمة واسعة ويرحم موتانا وموتى المسلمين. ودخلت القبر القبر ذو ريحة عجيبة مش رائحة الميتين لا لا لا لا ريحة القبر نفسه. وكان قبر جديد اول واحد يدفن فيه - [00:07:54](#)

ريحة القبر ريحة القبر دي اللي انا بقول عليها ريحة الموت طعم الموت له طعم كل نفس زائقة الموت طعم مر لي طعم السكرات سكرات الموت لو قريته في كتاب التذكرة للقرطبي - [00:08:21](#)

الكلام عن سكرات الموت بيقول ان سكرات الموت اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض انا عارف لما حد يجيب آآ مقص كده ويقص في جسمك يقطع حتت اهو ده سكرات الموت. قال ولولا - [00:08:45](#)

رحمة الله عز وجل كان يفضل الم سكرات الموت مع الميت لحد ما يدخل الجنة سكرت الموت اللهم هون علينا سكرات الموت سكرات الموت المرة دي يخفف من مرارتها ايه - [00:09:04](#)

حلاوة الايمان تتعادل بقى حلاوة الايمان مع مرارة السكرات تخف هذه السكرات اللهم هون علينا سكرات الموت تقابلنا اية في سورة الانبياء آآ تشير الى المعنى اللي احنا اشرنا اليه - [00:09:37](#)

ان كل الانبياء كانوا بيعتمدوا في دعوتهم على التوكل على الله عشان كده كل نبي تلاقيه في التحدي اجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم قضوا الي ولا تنزروني اني توكلت على الله ربي وربكم - [00:10:03](#)

توكل التوكل ده لما ربنا جل جلاله اراد ان يصوره للنبي محمد يقينا قال له ايه قال تعالى في تصوير مهيب بافحام رهيب دعوة للانتحار قال تعالى من كان يزن - [00:10:32](#)

ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء سم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيدهما يغيظ انا عايزك تتصور الصورة دي ربنا بيقول اللي بيفكر ان ربنا مش هينصر النبي في الدنيا والاخرة - [00:11:00](#)

يعمل ايه يجيب حبل فليمدد بسبب. سبب يعني ايه ؟ حبل. حبل ويعلقوا في السقف. فليدبر بسبب الى السماء. كل ما علاك فهو سماء السقف ده اسمه سما كل ما علاك فهو سماء. اربط حبل في السقف - [00:11:29](#)

واشنو بنفسك؟ دعوة الانتحار واشنو ابي نفسك؟ واقطع الحبل ها غيزك راح؟ يا متغاض ان ربنا بينصر النبي هي دي صورة عجيبة تخلي النبي بيتسم كده. من كان يزن ان لن ينصره الله - [00:11:50](#)

في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء. ثم ليقطع فلينزر هل يذهبن كيدهما يغيظ هتعمل ايه؟ بتغاز اشق نفسك. هينصره هينصروا كل الناس بقى اللي هم ايه الرسوم المسيئة. افلام المسيئة. كلمات المسيئة. شعر المسيئة - [00:12:19](#)

اشق نفسك هو منصور صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ولنتوقف مع ابي الحنفاء ابراهيم عليه السلام نرشف من شهد قصته ونتنزه في بساتين رحلته قال تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده - [00:12:43](#)

من قبل وكنا به عالمين اتينا ابراهيم رشده من قبل. ياه يا سلام لو انك تفهم ان الهداية دي بتبقى من بدري بيقولوا ايه اديكم الفصح في البيضة يصيح بتبان امارات النجاة - [00:13:10](#)

على الانسان من صغره في طفل كده بيبقى باين عليه سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم مكان آآ جده عبدالمطلب شافه بيبكي مال ولدي يبكي قالوا يريد ان يجلس مجلسا - [00:13:42](#)

ولا داعوق ان الوالد هذا شأنًا. اما كان يبجي الناس كلها قاعدة ويروح يقعد هو على الكرسي بتاع جده يا ابني ما ينفعش ينفع هي كده ببيان عليهم الصور. فيه طفل يبان عليه اهل ومعتوه - [00:13:54](#)

وملخبط وطفل يبان عليه انه عنده نجاة وقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين. اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل التي

انتم لها عاكفون كل شيء تعكف عليه - 00:14:11

فهو تمسالك وصنمك العكوف على الكمبيوتر العكوف على انت عبادة وقوف امام التلفزيون امام الكورة تعلق القلب بها العكوف امام هذه اصنام الله اولى بهذا العكوف يا ريت نقدر نستطيع - 00:14:34

نتمكن ان احنا نقضي الوقت ده الساعتين ثلاثة اللي اقعدهم على الكمبيوتر على انت ماسكين مصحف واقفينهم نصلي الساعة ونص اللي بنتفرج فيهم على الكورة نقضيههم في تسبيح تحمیل وتهليل في زكر - 00:15:07

ولقد اتينا ابراهيم رشه من قبل عشان كده لما لما نزر رأى كوكبا قال هذا ربي فلما اقل قال لا احب الافلين العلماء بيتسألوا كان ده موقف نظر ولا منازرة؟ يعني كان لسه شاكك ربي ربي قال له لا لا لا ده موقف مناظرة - 00:15:30

كان بيقول الكلام ده لقومه تنزلا مع الخصم مش نزر هو بينظر لسه. لا لا لا قد اتينا ابراهيم رشه من قبل ده هو موحد من زمان. من ساعة ما كان طفل - 00:16:05

لكن الموقف ده مع قومه رأى كوكبا هذا ربي فلم ازن لا احب الافلين ده بيقول لهم فلما رأى خبر مسيغا قال هذا ربي فلما ابا قال ايه ده عند موقف منازرة مش موقف نزر - 00:16:19

سبحان الله العزيز عايز نستفيد من سيدنا ابراهيم الليلة دي شجاعة فزة الرجل اودع واحد ومع ذلك وضوح وصرامة وقوة بالله ما هزه التماسيل التي انتم لها عاكفون قالوا وجدنا اباونا لها عابدين - 00:16:37

قال لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين قال لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين وبعدين هو فتى فتى يعني خمستاشر ستاشر تمتاشر سنة فتى قالوا سمعنا فتى يذكرهم - 00:17:00

يقال له ابراهيم فتى فعشان كده الله انت مين وجبت الكلام ده منين وبتكلم جد شف بيقولوا له ايه قالوا اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين انت بتتكلم جد واللي بتهزر - 00:17:20

قال بل ربكم رب السماوات والارض الذي فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين لم يلتفت لاتهامهم بيقولوا له انت بتهزر انت بتهزر؟ لأ مش ممكن الكلام اللي انت بتقوله ده بجد. ما شغلش نفسه بالموضوع ده - 00:17:43

نهائي وانما استمر يتكلم عن ربنا قال بل للاضراب والاعراض من ربكم لم يلتفت لاتهامهم واستأنف الكلام عن الله. من ربكم؟ بل للاضراب والاعراب؟ سيبك من كلامكم ده كله. هزر ايه هو ده موقف هزار ولا - 00:18:08

ودايما كده الناس لما يلاقوا كلام جد يخالف هو اهم يحاولوا يقلبوا تهريج فجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين من ربكم رب السماوات والارض الذي فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين - 00:18:34

سبحان الله العزيز واحيانا في مواقف لازم تاخذ فيها قرار والقرار ده ما ينفعش انك انت ايه لسة بافكر لأ بشوف سيدنا ابراهيم وتالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين - 00:18:55

التحدي بالله. القوة بالله. السقة في الله تالله اقسام والله لاكسرهم فجعلهم جزااا كبيرا لهم لعلمهم اليه يرجعون. برضو لما تعمل حاجة لازم يبقى عندك زكاء لازم يبقى في ترتيب للامور - 00:19:18

لازم يبقى متوقع ردود الافعال والرد عليها كساب كبيرهم. ليه لعلمهم اليه يرجعون الزكاء والثقة وفقه الحجة قالوا من فعل هذا بالهتنا فاتوا به على اعين الناس لعلمهم يشهدون سبحان الله العظيم - 00:19:48

دايما الكف والكفار يحبوا انهم يشنعوا باي حاجة تخالف معتقداتهم الباطلة يشنعوا عليها ويشهروا بها هم فكروا انهم هيغلبوه. طيب هات الناس بقى يتفرجوا واحنا بنعزبه عشان ما حدش يفكر انه يعمل كده ثاني - 00:20:25

فاتوا به على اعين الناس لعلمهم يشهدون. قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم يعني انا عايزك تتصور المشهد جم غفير واتنين واقفين بيحققوا معه. انت اللي عملت كده ثقة لا متناهيية من سيدنا ابراهيم - 00:20:55

وهو بيلعب بالكفر بمنتهى البساطة انت فعلت هذا باليتامى بالهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا. فاسألوهم ان كانوا ينطقون الاية العظيمة دي اسمعوا الايتين دول مع بعض كده - 00:21:18

وفكر فيهم هتلاقهم بيحصلوا قدامك كتير ومنك فرجعوا الى انفسهم وقالوا انكم انتم الظالمون. ثم نكسوا على رؤوسهم فقد علمت ما هؤلاء ينطقون لو رجعت الى نفسك ستهرب اعطى ما انت عليه - [00:21:45](#)

ولكن المشكلة في الانتكاسة نكسوا على رؤوسهم يرجع لنفسه يعرف الحق بس ما يقدرش يطاوع الحق فينتكس ويرفض الحق فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون. ثم نكسوا على رؤوسهم - [00:22:18](#)

لقد علمت ما هؤلاء ينطقون رجعوا لنفسهم لحزة كده قالوا اه معه حق والله زيد الالهة دي ما دفعتش عن نفسها طب ليه ما تكلموش يقولوا لنا مين اللي عمل فيهم كده؟ لحظة وبعدين انت عارف اللي ما بيتكلموش - [00:22:46](#)

حانت لحظة المواجهة. قال افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم طيب اذا كانوا دول ما نفعوش نفسهم. ما دافعوش عن نفسهم. ازاى يدافعوا عنكم اذا كانوا دول ما بينطقوش ما بيتكلموش ما بيقلولكوش مين اللي عمل فيهم كده؟ ازاى هينفعوكم - [00:23:05](#)

اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون هذه الحجة قوية من سيدنا ابراهيم. اقامها بمنتهى الوضوح وبمنتهى الزكاء وخلاهم رجعوا الى انفسهم هي دي الحكمة انك تخليه ينطق هو بالحق على نفسه - [00:23:25](#)

وجاءت اللحظة الحاسمة رد فعلهم ايه بقى يعملوا ايه قدام ده قالوا حركوه وانصروا الهتكم دي اجابتكم العلمية دي اجابتكم المنطقية هو ده دوركم في المناظرة هو ده اللي تقدرنا تعملوه - [00:23:59](#)

عشان تسبتوا ان الهتكم دي حق. حرقوه هو ده نصره الهتكم الباطلة حركوه اسجنوه احبسوه اقتلوه اخرجوه هي دي طريقتهم طريقة الباطل في مواجهة الحق لا يستطيع المواجهة وهنا يتنزل النصر المذهل - [00:24:28](#)

لأمة التوحيد عند ابراهيم كان أمة قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين هنا يتنزل النصر المبهر الذي يبهت الكفار يرد شبهتهم يضيع كيدهم - [00:24:59](#)

يجمعوا حطب وخشب واشعلوا نار تحرق الطيور في السماء ويخترعوا مثلاف يحذف سيدنا ابراهيم في وسط النار وينتظره بعد ايام طويلة اما النار تصفى وتهدى ويخرج سيدنا ابراهيم يمشي قدامهم كده - [00:25:38](#)

لكن اللي نكسوا على رؤوسهم ما بيعرفوش يتعدلوا تاني حتى يلحقوا الله قال تعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وابوك من وصوما جزاء وفاقا اما اهل الحق وبركة الحق - [00:26:06](#)

فانها تتجلى في الدنيا والاخرة افكرت تاني من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيدهما يغيظ الله ناصر دينه - [00:26:43](#)

الله يحمي دينه في الدنيا والاخرة ويمكن لاهل دينه. اسأل الله جل جلاله ان يمكن للدين ولاهل الدين. احبكم في الله. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:27:10](#)